

صيد الخاطر

348 - - فصل : في مخالطة الأمراء .

العجب ممن له مسكة من عقل أو عنده قليل من دين كيف يؤثر مخالطتهم .
فإنه بالمخالطة لهم أو العمل معهم يكون قطعاً خائفاً من عزل أو قتل أو سم و لا يمكنه أن يعمل إلا بمقتضى أوامره .
فإن أمروا بما لا يجوز لم يقدر أن يراجع فقد باع قطعاً بدنياه فمنعه بالخوف من القيام بأمر الله و ضاعت عليه آخرته .
و لم يبق بيده إلا عاجل التعظيم و أن يقال بين يديه [بسم الله] و أن ينفذ أوامره .
و ذلك بعيد من السلامة في باب الدين و ما يلتذ به منه في الدنيا ممزوج بخوف العزل و القتل